المحاضرة السادسة

الطلاق

عناصر المحاضرة :

- الماعة عاجلة.
- بوادر الطلاق.
- أنواع الطلاق.
- أسباب الطلاق.
- آثار الطلاق.
- تدريبات.

الماعة اجتماعية :

الطلاق لغويا: رفع القيد مطلق.

فقهيا: رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو المآل بلفظ ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم بمقام اللفظ في الكتابة أو الاشارة..

المعنى في علم الاجتماع: انتهاء أو انقطاع الرباط الزواجي بين الزوجين ، وهو مرتبط بالزواج فيقع بعده، لكن ليس كل زواج ينتهي به ، بل يقع عند حدوث عدم تفاهم .

جذور الطلاق التاريخية في المجتمع الانساني :

- في بلاد ما بين النهرين(السومرين والبابلين والاشوريين) في الألف الثالث قبل الميلاد، يقع الطلاق تحت الظروف الآتية:
- ارتكاب الزوجة لآثما أو خطأ فاحشا.
- الزوجة العاقر.
- إصابة المرأة بمرض عضال.
- إذا وقع الرجل أسير ولم يترك ما يكفي لإعالة زوجته، فإذا عاد الزوج الأسير تترك الزوجة الزوج الثاني وأولاده. وتعود للأول،

وفي المجتمع الغربي القديم كان يحرم الطلاق ويعده خطيئة لا تغتفر. في ايطاليا مثلا لم يقر الطلاق إلا بعد عام ١٩٧٠ ، وشروط الانفصال المسبق لمدة خمس سنوات في حالة رغبة الطرفين .في حالة عدم رغبة أحدهما تصبح ٦ سنوات.

في اليابان والولايات المتحدة تتسامحان في الطلاق، وقد تضاعفت أعداده كثيرا.

التناقض بين التشدد الصارم والتسامح، يعود إلى المعركة القديمة بين الداعين والمناصرين للقوانين الصارمة، والداعين للقوانين المتسامحة

موضوع الطلاق في العصر الحالي:

احد التطورات السلبية في المجتمعات الانسانية، وقد زادت معدلات الطلاق.

للتطور وتعقد الروابط الاجتماعية وزيادة الالتزامات المهنية والانتماءات الرسمية وتشعب نظام تقسيم العمل، وارتفاع تكاليف المعيشة.

لا يصل الزوجان إلى مرحلة الطلاق مباشرة، بل تحصل حالات تسبق ذلك: الهجر والانفصال القانوني .

ظهر ما يعرف بالزواج المتسلسل، يقصد به الزواج والطلاق ثم الزواج ثانية ، نتيجة الحالات الانفصالية والهجرانية والطلاقية

بوادر الطلاق :

أطلق ولارد واليز على الحالات النفسية والاجتماعية التي تسبق الطلاق « أوجه عملية الاغتراب الزواجي»:

- ظهور اضطرابات وتوتر منفعل في العلاقات الجنسية بين الزوجين.
- التلميح بالطلاق .
- تكسر مظاهر المودة أمام الاخرين.
- النقاشات الحادة والطويلة والشجارات .
- الانفصال المتأزم والحاد.
- الاقتراب من الطلاق الحقيقي وانفصال طويل الأمد.
- مرحلة الصراع الذهني لإعادة بناء علاقة جديدة بين المتنازعين، إلا أنهما يفشلان.

أنواع الطلاق :

- **الطلاق العاطفي :** بسبب تدهور الرباط العاطفي .
- **الطلاق القانوني :** انفراط عقد الزواج.
- **الطلاق الاقتصادي :** التعاملات المالية وفصل الملكية.
- **الطلاق مع الاحتفاظ بالأبوة والأمومة :** قرارات الوصايا على الابناء والحقوق ورعايتهم.
- **الطلاق المجتمعي :** أي التأثير على الروابط الصداقية والمؤسسية.
- **الطلاق النفسي :** اكتساب احدهما استقلالية واعتبار ذاتي.

أسباب الطلاق :

- الزواج المبكر (١٥-١٩) عدم امتلاك الخبرة العلائقية والنضج الفكري والاجتماعي.
- قصر فترة التعارف بين الشريكين.
- زيجات تعيسة لأحد الابوين أو لكلاهما..
- خبرات زواجية تعيسة يرويها الاصدقاء أو الاقارب لاحد الشريكين.
- تباين الخلفية الاجتماعية للشريكين: التربية والطبقة ونوع الأصدقاء.
- اختلاف العقيدة الدينية عند الزوجين.

- اختلاف الأمزجة والهوايات الشخصية.
- اختلاف طموحهما المستقبلي.
- اختلاف نظرتهما للحياة، الاسراف أو البخل.
- اختلافهما حول العمل ، أو الشكوك في علاقات العمل.

مبررات الطلاق في القوانين الامريكية:

- الايذاء الجسدي والضرب المبرح.
- الهجر.
- الحكم الجنائي.
- الادمان على المخدرات .
- الادمان على المسكرات.
- الجنون.
- العقوق.
- عدم الاعالة المالية للأسرة.
- الحمل من غير الزوج (الخيانة)
- أسباب كعامل مساعد مثل التنوع العرقي والقومي والديني
- الحرية الفردية التي يمنحها المجتمع الامريكي ، وعدم وصم المطلق، استقلالية المرأة ، الحروب الامريكية وترك الزوج لزوجتته فترات طويلة

المجتمعات العربية :

ينظر إلى الزواج المطلق ، ويدفع الزوجين إلى المحافظة على كيان الأسرة:

نظام الزواجي يأخذ بالنظام الداخلي (القرابي)الذي لا يوجد تفاوتا اجتماعيا أو نفسيا أو عرقيا أو قيميا .

التشابه الثقافي والروابط القرابية تذيب الخلافات الحادة.

وصم المرأة المطلقة .

لا زالت سيطرة الأدوار الأسرية والتقليدية في الأسرة.

<u>آثار الطلاق :</u>

آثار على المطلق :

- مشكلات نفسية: الاكتئاب والاحباط والانعزال واليأس وسيطرة الأوهام والأفكار السوداوية، وتهويل الأمور، والتردد وعدم الرغبة في الاختلاط.
- الخوف من صدود أبناءه واتهامهم له بالتقصير.
- خوفه من فقده لهم.

آثار على المطلقة :

- العوز المالي وانخفاض مستوى معيشتها.
- التعب الجسدي نتيجة الاضطرار إلى العمل داخل وخارج البيت.
- نظرة سلبية لذاتها وانفصام بين الذات الفردية والانا الاجتماعية.

آثار على أبناء المطلقين :

- فقد الاهتمام من البوين أو كلاهما.
- صدمة وإيلاما من الناحية الأسرية والنفسية،
- القلق والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية .
- كلما صغر عمر الأبناء قلت المشكلات التي يتعرضوا لها بسبب طلاق الأبوين.
- كلما زادت أعمارهم زاد تفهمهم لأسباب النزاع والشجار والشقاق

آثار على الأسرة :

- تظهر الأسرة المؤلفة : أم مع ابناءها وزوجها الثاني، او أب مع أبنائه وزوجته الثانية.
- لها عناصر بنائية متميزة تختلف عن الأسرة الطبيعية:
- لا يعيش أحد الأبوين الحقيقي البايولوجي مع أفراد أسرته.
- أحد الأبوين يفقد علاقته الأولية مع أبنائه.
- علاقة المطلق بأبناء الشريك الجديد ثانوية وسطحية.
- يوجد أكثر من مسئول أسري.
- لا توجد علاقة قانونية بين الآباء وأبناء زوجاتهم.

تدريبات :

- اشرح أنواع الطلاق.
- عرف الطلاق .
- أسباب الطلاق
- آثار الطلاق

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة السابعة

العزوبة

عناصر المحاضرة :

- الماعة عاجلة.
- أنواع العزوبة.
- آثار العزوبة اجتماعيا.
- تدريبات.

الماعة اجتماعية :

- وجود العزوبة لا يمثل الحداثة في حياة الشعوب، بل هي قديمة قدم الزمن ، إذ اقترنت بالسحر وممارسة الطقوس لممارسة السحر مثلا.
- خضعت لموقف معاشي إتخذه بعض الشباب من ارتفاع تكاليف المعيشة في نظام اقتصادي متقدم.
- تحدث أحيانا بالإرادة الذاتية والارادة الاجتماعية حينا اخر(أي الالزام الاجتماعي الذي يعكس نوع وطبيعة النظام القائم في التجمعات البشرية.

أنواع العزوبة :

الاضطراري والاختياري.

الأول : بسبب ضغوط قاهرة تدفع إلى حالة «اللازوج»، وقد اتخذت هذه النهوج الاتية :

- النهج الديني .
- النهج القانوني .
- النهج العصري .
- النهج المعاشي .
- النهج القيمي .
- النهج المثالي .

الثاني : تدخل الارادة الذاتية في اتخاذ قرار حالة اللازواج دون اخضاع الادمي لضغوط قاهرة تدفعه باللجوء إلى أن يكون عازبا منها :

- حب الذات (النرجسية الجديدة).
- الانانية المفرطة للاستمتاع بترف الحياة غير المسئولة.
- الميل إلى العيش الهادئ المنطوي ، والاعتكاف منعزلا عن تفاعلات البشر ومشكلاتهم.
- توفر المال الكثير والرغبة في الانطلاق بملاذ الدنيا دون حدود أو قيود .
- التجربة الذاتية الفاشلة ، فيضرب عنه ويتخذ قرارا بعدم إعادة التجربة.

نعود ونشرح : الأول: وقد اتخذت هذه النهوج الاتية:

النهج الديني:

يمنع هذا النهج الأفراد من الزواج بسبب ممارسة بعض الطقوس الدينية القديمة المبنية على الاعتقاد بدنس الجماع، وان الطهارة تكون بالابتعاد عن النساء ، مثل السحرة في الجماعات الدينية والكهنة ، وبعض النساء لمساعدة الكهنة.

الشريعة الاسلامية نهت عن العزوبة ، وحضت على الزواج والاستكثار من النسل، يقول الرسول ﷺ « تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم»

النهج القانوني :هناك قوانين تحض الأفراد على منع الزواج:

- يحرم بعض القوانين الزواج على كل فرد يتقاضى إعانة من صندوق الاعانات أو الضمان الاجتماعي.
- ظهور بعض القوانين تحظر الزواج على المصابين بأمراض وراثية يغلب انتقالها إلى النسل: في المانيار مثلا.
- بعض الشعوب حظرت الزواج على الرجل والمرأة قبل بلوغ سن معين ، فالزواج قبل هذا السن قد ينتج ذرية ضعيفة.
- صدرت بعض القوانين تحظر الزواج على النساء في وظائف عامة لا تمكنهن من القيام بأعباء الأسرة.

النهج العصري : يرتبط بمتطلبات الحياة العصرية المتطورة:

١. دخول المرأة إلى الجامعات للدراسة فيها.
٢. دخول المرأة إلى سوق العمل، فترجئ سن الزواج.
٣. فعالية حركات مطالبة خروج المرأة من الدور التقليدي ، للتعليم والعمل.
٤. التعايش التجريبي في بعض المجتمعات والعيش فردين معا بدون دخول في عقد رسمي.

النهج المعاشي:

ارتفاع تكاليف العيش وتفاقم النفقات ، مما يصعب معه الإقدام على الزواج وتأسيس أسرة وتأثيث منزل ، وتفاقم المشكلة بتزايد البطالة بين العمالة غير المهرة مما يعطيهم شعور بأنهم مرفوضين من مجتمعهم وأن عملهم غير مجدي ، وأنهم مواطنين من الدرجة الثانية.، هذه الاحباطات لا تجعل العزاب يفكروا بالزواج وتأسيس أسرة.

النهج القيمي:

يسود هذا النهج الملة والأمم العربية، حيث ارتفاع المهور وصرف نفقات باهظة لسد متطلبات الخطبة والزفاف وتأثيث المنزل.

مبالغة أسرة العروس في الاستهلاك المظهري للتعبير عن مكانتها الاجتماعية ، مما لا يشجع الفتى على الاقدام على الزواج لضعف إمكانياته المالية في تغطية تكاليفه.

آثار العزوبة اجتماعيا :

بعد انتشار العزوبة بسبب الدوافع الذاتية والتطورات الاجتماعية والثقافي، برزت مستجدات اجتماعية لا لمنعها ولكن لمسايرتها ، منها :

- الوضع السكني وتدافع الشركات العقارية لبناء شقق سكنية فاخرة في مجمعات سكنية ذات مساحات صغير تخدم أغراض العازب، ذات غرفة واحدة وصالة مع مرافقها ، ووفرت مكائن لغسل وتجفيف الملابس ، واماكن للترفيه.
- أصحاب المحلات الترفيهية فتحوا نوادي ليلية لتجمع العزاب لكي يتعارفوا ويقضوا أوقات في لعب البلياردو البولنج.
- أنشأت في المناطق الحضرية وضواحي المدن حيث موظفي المكاتب الرسمية الحكومية والشركات والمصانع.
- هذه التحولات الحضرية خففت من انعزال العازب ومن تعسر عيشه فسهلت اندماجه وإشباع رغائبه وحاجاته ومتطلباته الاجتماعية والترفيهية، فلم تشعره بعزوبته بل جعلته يعدها حالة طبيعية لا تمثل غربة اجتماعية أو كونها مرفوضة من البشر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

تشير التجمعات البشرية الحديثة والمعاصرة إلى العازب في الحالات الآتية:

- الآدمي الذي لم يتزوج بعد ابدا .
- المطلق والطلقة .
- الأرمل أو الأرملة .
- المنفصل أو المنفصلة.

تحدد مفهوم العزوبة من خلال عقد الزواج الرسمي أو الشرعي الذي يعقد بين رجل وامرأة

المجتمعات والملة العربية تعد العزوبة كل عربي لم يتزوج بعد وأبدا أما المطلق والطلقة والأرمل أو الأرملة .والمنفصل أو المنفصلة. لا تعدها عازبا.

ملاحظة : أن وضع العازبة أو المطلقة أو المنفصلة عن زوجها يكون متدنيا اقتصاديا.

- ازدياد عدد العزاب لضعف الضغوط الاجتماعية إذا بقى عازبا ، بسبب العلاقات السطحية والمجهولة ولذيوع حالة العزوبة وتحولها لظاهرة اجتماعية ، خاصة بين النساء مع ارتفاع مستواها التعليمي وحصولها على فرص عمل أكثر من قبل وتحقيقها استقلالا شخصيا واقتصاديا، ولم يعد الزواج يحقق لها ضمانا اقتصاديا كما كان من قبل .
- أصبحت العزوبة سلاحا اجتماعيا يقطع الحياة الاجتماعية الحضرية ، فاذا تفشت هذه الظاهرة يعني ضمور نمو التجمع البشري ، فلا يستطيع التجمع البشري أن يستمر ، وتنقطع عملية المربي الأسرية ، ويحدث تأخير أو اعاقة نقل مقومات التراث الثقافي المتمثل باللغة والأعراف والتقاليد والعادات التي تنتقل غالبا عن طريق الاكتساب الشفوي داخل الأسرة.

- أي تتأخر وظيفة الأسرة وتصل الحياة الاجتماعية إلى حالة من التيبس الاجتماعي والثقافي التي تشير إلى جفاف الحياة الاجتماعية .في التربية والتعليم والعلاقات الاجتماعية والارتباطات الأسرية.، مما قد يؤدي إلى ضمور النسق الثقافي والأسري والتربوي داخل الهيكل العام للمجتمع.

تدريبات :

- قارن بين أنواع الزواج.
- اشرح آثار العزوبة اجتماعيا.
- عرف العزوبة.

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام